تقرير كامكو إنفست حول أداء أسواق النفط العالمية - يوليو 2024

استمرار ارتفاع أسعار النفط على خلفية بيانات الطلب المختلطة والتضخم ...

ظلت أسعار النفط الخام مرتفعة وتم تداولها في نطاق 85 دولار أمريكي للبرميل الأسبوع الماضي على خلفية تباين التوقعات بشأن الطلب المستقبلي على النفط، والبيانات الاقتصادية الواعدة، خاصة فيما يتعلق بقراءة التضخم الأخيرة الصادرة عن الولايات المتحدة، هذا إلى جانب استمرار القضايا الجيوسياسية. كما ساهم أيضاً في رفع الأسعار تصاعد المخاطر المتعلقة بالإمدادات الكندية بعد استمرار انتشار حرائق الغابات التي تحيط بمنطقة الرمال النفطية. إلا أن الأسعار انخفضت للمرة الأولى بعد أربعة أسابيع متتالية من الارتفاع مدفوعة بصفة رئيسية باستقرار بيانات الطلب من الصين، بالإضافة إلى انخفاض علاوة مخاطر الحرب بعد ظهور أنباء عن وقف إطلاق النار في غزة. وشهد سوق المنتجات النهائية ضغوطاً أدت إلى انخفاض هوامش التكرير ودفع عدد من مصافي النفط إلى خفض معدلات الاستخدام، على الرغم من تزايد الطلب على وقود الطائرات بسبب تزايد السفر الجوي في كافة أنحاء العالم.

اتجاه أسعار النفط منذ بداية العام

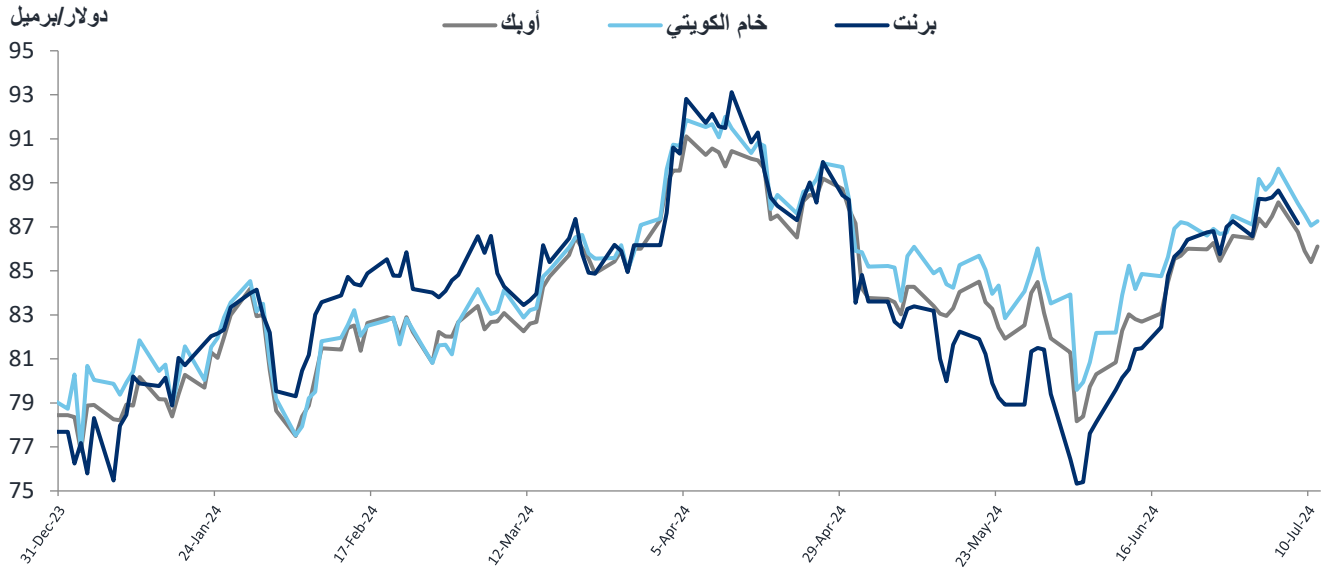

المصدر: بلومبرج، إدارة معلومات الطاقة الأمريكية

أما على الجبهة الجيوسياسية، تفاقم الوضع بين روسيا وأوكرانيا في ظل تزايد الهجمات باستخدام الطائرات بدون طيار في الآونة الأخيرة. وتسبب الهجوم الأخير في اشتعال حريق في مستودع لتكرير النفط في منطقة روستوف الروسية بعد شن أوكرانيا لهجوم بطائرة مسيرة. إلا أن تراجع حجم الشحنات القادمة من روسيا، والذي وصل إلى أدنى مستوياته منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية، يعزى بصفة رئيسية إلى تقييد روسيا لإنتاجها في ظل امتثالها لخطة الأوبك وحلفائها لخفض حصص الانتاج. كما أثرت العاصفة التي ضربت ميناء كوزمينو الذي يقع على المحيط الهادئ على الشحنات الروسية. وأدت أنباء عن وقف إطلاق النار المرتبط بالحرب على غزة إلى تهدئة سوق النفط. غير أن وقف إطلاق النار اقتضته أيضا العراقيل التي تواجهها شحنات النفط التي اضطرت للتحايل على صعوبات طريق البحر الأحمر. وأظهر التقرير الأخير أن الظروف الجوية الصعبة أثرت على عدد من الشحنات التي اضطرت إلى أخذ الطريق الأطول.

في ذات الوقت، ساهمت أحدث البيانات الصادرة من الصين مرة أخرى في تبديد آمال انتعاش الطلب. حيث تواجه البلاد ضغوطاً انكماشية كما يتضح من الانخفاض الأخير الذي شهدته أسعار مبيعات المصانع. كما تم تسليط الضوء على تراجع الطلب على النفط الخام من الصين من خلال انخفاض معدلات نقل النفط على الناقلات العملاقة (VLCC) والتي انخفضت بنسبة 20 في المائة على طريق الولايات المتحدة والصين وبنحو 57 في المائة على طريق الشرق الأوسط الصين منذ مايو 2024. كما كشفت البيانات

الصادرة عن وكالة بلومبرج عن انخفاض عدد الناقلات العملاقة المتجهة إلى الصين إلى أدنى مستوياتها المسجلة منذ قرابة العامين. من جهة أخرى، أظهرت البيانات الأولية لاستهلاك النفط في الهند تسجيل نمواً خلال شهر يونيو 2024، الأمر الذي عوض بعض ردود الفعل السلبية الناجمة عن وضع الصين فيما يتعلق بالنفط.

وعلى صعيد الإمدادات، أدى إعصار بيريل إلى توقف عدد من مصافي النفط في الولايات المتحدة، إلا أن تأثيره كان أقل من المتوقع حيث استأنفت العديد من هذه المصافي عملها بسرعة. **وظل إنتاج النفط في الولايات المتحدة مرتفعاً عند أحد أعلى المستويات المسجلة والتي بلغت 13.30 مليون برميل يومياً. من جهة أخرى، كشفت بيانات صادرة عن وكالة الطاقة الدولية زيادة إنتاج النفط العالمي في يونيو 2024 بنحو 150 ألف برميل يومياً. وانخفض إنتاج الأوبك من النفط، وفقا لمصادر الأوبك الثانوية، وبلغ 26.57 مليون برميل يومياً، حيث أبلغت معظم الدول عن تسجيلها لانخفاضات هامشية، باستثناء ليبيا، في حين شهد إجمالي إنتاج النفط من دول ميثاق التعاون المشترك انخفاضاً حاداً قدره 125 مليون برميل يومياً ليصل إلى 40.8 مليون برميل يوميا خلال الشهر مما يعكس بصفة رئيسية انخفاض إنتاج روسيا.**

الاتجاهات الشهرية لأسعار النفط

هدأت وتيرة تقلبات سوق النفط إلى أدنى مستوياتها في ستة أعوام، حيث أدت القوى المتعارضة إلى تداول النفط ضمن نطاق محدود. وكشف تقرير صادر عن وكالة بلومبرج أن التقلبات الضمنية التي شهدها للشهر الثاني مزيج خام برنت (والذي يعتبر المؤشر الرئيسي لتسعير عقود الخيارات ويعكس توقعات تقلبات الأسعار إلى حد ما) تراجعت إلى أدنى مستوياتها المسجلة في ستة أعوام الأسبوع الماضي. إذ تم تداول أسعار العقود الآجلة لمزيج خام برنت حول مستوى 85 دولار أمريكي للبرميل بعد تراجعه للمرة الأولى منذ خمسة أسابيع خلال الأسبوع الماضي. ووصلت الأسعار إلى أعلى مستوياتها المسجلة في شهرين ببداية يوليو 2024، عند ما يقرب من 87 دولار أمريكي للبرميل، إلا انها تراجعت الأسبوع الماضي على خلفية المخاوف المتعلقة بجبهة الطلب، خاصة بعد البيانات المخيبة للآمال القادمة من الصين بالإضافة إلى الطلب الذي جاءت مستوياته أقل من المتوقع إلى حد ما خلال موسم القيادة الصيفي في الولايات المتحدة.

أما على صعيد الاتجاه الشهري للأسعار، سجلت أسعار كافة درجات النفط الخام تغيراً هامشياً خلال شهر يونيو 2024. إذ ارتفع متوسط سعر العقود الفورية لمزيج خام برنت بنسبة 0.7 في المائة ليصل إلى 82.4 دولار أمريكي للبرميل في يونيو 2024 مقابل 81.8 دولار أمريكي للبرميل في المتوسط خلال شهر مايو 2024. من جهة أخرى، انخفض سعر سلة الأوبك المرجعية هامشياً بنسبة 0.4 في المائة ليصل إلى 83.2 دولار أمريكي للبرميل، في حين شهد خام التصدير الكويتي انخفاضاً بنسبة 0.3 في المائة ليصل في المتوسط إلى 84.9 دولار أمريكي للبرميل في يونيو 2024. في ذات الوقت، كشفت تقديرات الإجماع لسعر مزيج خام برنت تغييرات هامشية مقارنة بالشهر الماضي وكانت ثابتة على مدار الأربعة فترات ربع السنوية المقبلة. ووفقاً لتقديرات وكالة بلومبرج، من المتوقع أن يبلغ متوسط سعر النفط الخام 85.0 دولار أمريكي للبرميل في الربع الثالث من العام 2024، على أن تظل الأسعار مرتفعة عند مستوى 85 دولار أمريكي للبرميل حتى نهاية العام. من جهة أخرى، خفضت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية في تقريرها الأخير توقعاتها المتعلقة بالأسعار مقارنة بتوقعات الشهر السابق. إذ تتوقع الوكالة أن يصل سعر مزيج خام برنت إلى 86.0 دولار أمريكي للبرميل في العام 2024 مقابل 88.0 دولار أمريكي للبرميل وفقاً للتوقعات السابقة، بينما من المتوقع أن يصل السعر خلال العام المقبل إلى 88.0 دولار أمريكي للبرميل مقارنة بالتوقعات السابقة البالغة 85.0 دولار أمريكي للبرميل.

الطلب العالمي على النفط

تم الإبقاء على توقعات نمو الطلب العالمي على النفط للعام 2024 دون تغيير وفقاً لأحدث تقرير شهري صادر عن الأوبك. وتتوقع الوكالة أن ينمو الطلب على النفط بمقدار 2.25 مليون برميل يومياً خلال العام الحالي ليصل إلى 104.46 مليون برميل يومياً في العام 2024. إلا أن الوكالة طبقت تعديلات هبوطية على بيانات الطلب للربع الأول من العام 2024 بما يعكس البيانات الفعلية للدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، إلا ان ذلك قابله تحسن بيانات الدول غير الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خلال نفس الربع بدعم من قوة النشاط الاقتصادي وتزايد معدلات التنقل والسفر الجوي. أما على صعيد المنتجات، زاد الطلب على نواتج التقطير ووقود النقل في الصين والشرق الأوسط والهند وآسيا الأخرى.

الطلب العالمي على النفط -2025/2024 – (مليون برميل يوميا)

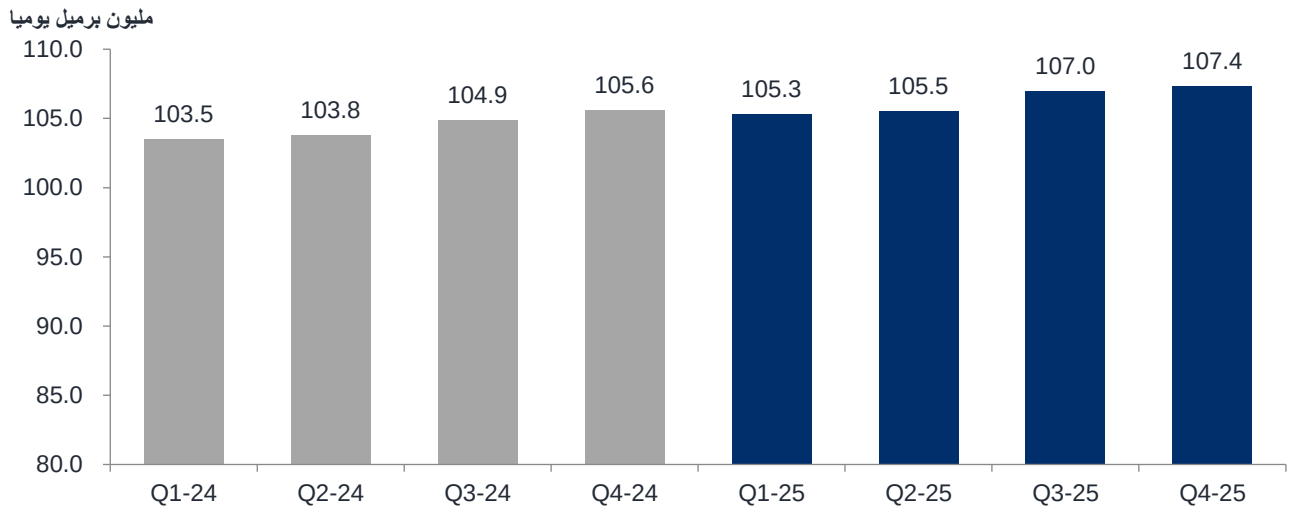

المصدر: أوبك

وتعكس توقعات الأوبك المتفائلة لنمو الطلب زيادة توقعات السفر الجوي بوتيرة قوية وتحسن التنقل باستخدام الطرق البرية، بما في ذلك عمليات النقل باستخدام الشاحنات. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أيضاً أن تؤدي الأنشطة الصناعية والإنشائية والزراعية في الدول غير الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، كما شهدنا خلال الربع الأول من العام 2024، إلى تزايد الطلب خلال الفترة المتبقية من العام. وصرحت الأوبك أن إضافة الطاقة البتروكيماوية في الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، خاصة في الصين والشرق الأوسط، ستساهم في دعم الطلب.

وبالنسبة للعام 2025، أبقت الأوبك مرة أخرى على توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط، بما يتسق مع بيانات الشهر الماضي. وتتوقع الوكالة أن ينمو الطلب العالمي على النفط بمقدار 1.85 مليون برميل يومياً العام المقبل ليصل إلى 106.31 مليون برميل يومياً. ومن المتوقع أن تساهم الدول غير الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بصفة رئيسية في هذا النمو، حيث إنه من المتوقع أن ينمو الطلب بمقدار 1.7 مليون برميل يومياً بينما من المتوقع أن ينمو الطلب في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي بمقدار 0.1 مليون برميل يومياً.

العرض من خارج الأوبك

ما تزال توقعات نمو إمدادات النفط للدول غير المشاركة في "ميثاق التعاون المشترك" لهذا العام دون تغيير مقارنة بتوقعات الأوبك للشهر الماضي. ومن المتوقع أن ينمو العرض من هذه الدول بمقدار 1.23 مليون برميل يومياً في العام 2024 ليصل في المتوسط إلى 53.0 مليون برميل يومياً خلال العام. كما كشفت أحدث البيانات الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن إنتاج النفط الخام والمكثفات على مستوى البلاد بلغ في المتوسط نحو 13.3 مليون برميل يومياً خلال الأسبوع المنتهي في 5 يوليو 2024، والذي يعد أحد أعلى مستويات الإنتاج التي تحققت في الولايات المتحدة والتي جاءت على الرغم من الانخفاض الحاد والمستمر في عدد منصات الحفر النفطي. وكشفت أحدث البيانات الأسبوعية الصادرة عن بيكر هيوز أن عدد المنصات في الولايات المتحدة انخفض إلى 478 الأسبوع الماضي، ليصل بذلك إلى أدنى مستوياته المسجلة في أكثر من 2.5 سنة. كما تعكس زيادة الإنتاج على الرغم من انخفاض عدد منصات الحفر النفطي تحسن مستويات الإنتاجية وتوحيد عمليات الآبار على مستوى القطاع، حيث تقوم الجهات الكبرى بدور رئيسي.

الإنتاج النفطي للدول غير المشاركة في ميثاق التعاون المشترك 2025/2024 – (مليون برميل يومياً)

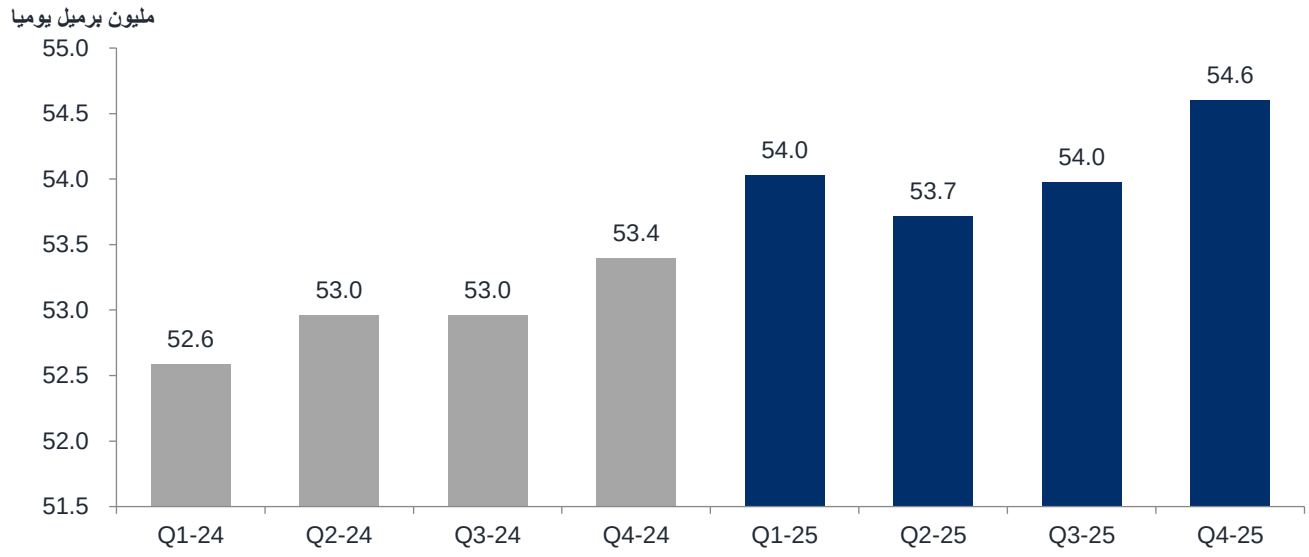

المصدر: أوبك

كما تم الإبقاء على توقعات العام 2025 دون تغيير على نطاق واسع عن مستوى الشهر الماضي. إذ توقعت الأوبك نمو إمدادات النفط من الدول غير المشاركة في ميثاق التعاون المشترك بمقدار 1.1 مليون برميل يومياً العام المقبل لتصل في المتوسط إلى 54.1 مليون برميل يومياً خلال العام. ووفقا لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية، من المتوقع أن يصل إنتاج النفط في الولايات المتحدة إلى 13.8 مليون برميل يومياً العام المقبل، في ارتفاع حاد عن التوقعات السابقة البالغة 13.71 مليون برميل يومياً العام المقبل. ومن المتوقع أن يبلغ متوسط الإنتاج هذا العام 13.2 مليون برميل يومياً، وفقا لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية.

إنتاج الأوبك من النفط الخام

حصص الدول الأعضاء في الأوبك من الانتاج النفطي لشهر يونيو 2024 – (مليون برميل يومياً)

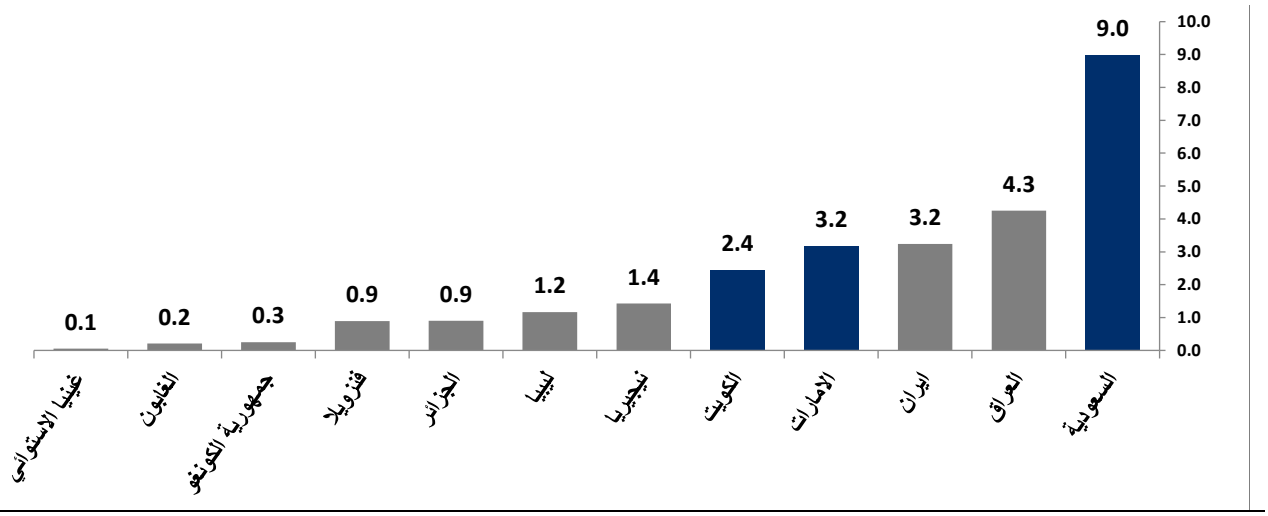

المصدر: بلومبرج

انخفض إنتاج الأوبك من النفط الخام للمرة الأولى منذ خمسة أشهر في يونيو 2024. وكشفت بيانات صادرة عن وكالة بلومبرج عن تراجع إنتاج النفط بمقدار 80 ألف برميل يومياً خلال الشهر ليصل في المتوسط إلى 26.98 مليون برميل يومياً، بما يعكس انخفاض انتاج معظم الدول الأعضاء في الأوبك على أساس شهري خلال الشهر مقارنة بالشهر الماضي. كما أظهرت بيانات المصادر الثانوية للأوبك انخفاض الإنتاج خلال الشهر، بما يتسق مع تقديرات بلومبرج، بنحو 80 ألف برميل يومياً ليصل الإنتاج إلى 26.57 مليون برميل يومياً في يونيو 2024. وكان انخفاض الإنتاج مرة أخرى واسع النطاق وفقاً لبيانات الأوبك، باستثناء ليبيا فقط التي سجل انتاجها نمواً خلال الشهر. كما أظهرت بيانات الأوبك انخفاض الإنتاج الإجمالي للدول المشاركة في ميثاق التعاون المشترك بمقدار 125 ألف برميل يومياً مما يعكس بصفة أساسية تراجع إنتاج روسيا بمقدار 114 ألف برميل يومياً، وهو الأمر الذي قابله جزئياً تزايد إنتاج كازاخستان بشكل رئيسي. وكان التغير الصافي للدول غير الأعضاء في الأوبك والمشاركة في ميثاق التعاون المشترك انخفاض الإنتاج بمقدار 43 ألف برميل يومياً خلال الشهر.